

**إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز  
قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية  
من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية**

**إعداد**

**د/ مسفر بن عيضة المالكي**

**أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، جامعة الطائف،**

**المملكة العربية السعودية**

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيضة المالكي

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب  
المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

مسفر بن عبيضة المالكي

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: m.almalki@tu.edu.sa

ملخص البحث:

هدف البحث إلى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم الانتماء الوطني وذلك من خلال الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من معلمي التربية الإسلامية، كما رمت إلى تحديد كيفية توظيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني، ومن أجل تحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد شمل البحث عدد (2) استبانة، الأولى لمعرفة مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث، وتضمنت محورين: الأول: تضمن أسماء الشبكات المشهورة، والثاني تضمن مواقف درجة الاستخدام. كما جاءت الاستبانة الثانية متضمنة ثلاثة محاور هي: أشكال الانتماء الوطني، أهمية الانتماء الوطني، أساليب دعم الانتماء الوطني. وقد أوضحت النتائج أن نسبة عالية توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دورها في تعزيز الانتماء الوطني. كما أشارت إلى الكيفية التي بها يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني. كما أظهر البحث تفاوت آراء الذكور عن الإناث وأن هناك فروقاً ذات دلالة وذلك لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، معلم التربية الإسلامية، قيم الانتماء الوطني،

**The Possibility of Employing Social Networks in Enhancing the Values of National Belonging among the Secondary School Students from the Viewpoint of Islamic Education Teachers.**

**Misfer bin Aida Al-Maliki** Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.

**Email:** m.almalki@tu.edu.sa

**Research Summary:**

This study aimed to utilize social networks to enhance the values of national belonging and revealing the reality of the use of social networks among a sample of teachers of Islamic education. It also aimed to identify how social networks can be used to promote values of national belonging. In order to achieve this, the descriptive method was used and the questionnaire was used as a tool for the study. The study included (2) questionnaires: the first questionnaire to identify the use of social networks in the research sample, the first two axes included the names of famous networks, and the second ensures the positions of the degree of use. The second questionnaire included three axes: forms of belonging to the homeland, the importance of belonging to the homeland, and ways to support belonging to the homeland. The most important results show that a high percentage agree that social networks have a role in promoting national belonging, and how Social networks can be used to promote National affiliation.. The study also showed the different opinions of males & females and that there are significant differences in favor of males.

**keywords:** Social networks, Islamic education teacher, Affiliation values, National affiliation.

## مقدمة:

تعد الهوية الثقافية متغيراً مهماً يؤثر ويتأثر بالبيئة التربوية والثقافية المحيطة بالفرد، ويعيش المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات متغيرات وتحديات سريعة على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية فهو لا يستطيع أن يعيش في عزلة عن العالم ،مما يستوجب الإمعان في كفاءة مؤسسات التربية ومدى القيام بدورها في تزويد أبنائها بالقيم والأخلاق والمعارف والعلوم، ليكونوا لبنة صالحة للقيام بمسؤولياتهم تجاه الارتقاء والنهوض بوطنهم، وتتأثر التربية بالتقنية في ظل التوسع المذهل في الأدوات والأنظمة التقنية المتزايدة والجاذبة لكافة أفراد المجتمع صغاراً وكباراً ،مما أحدث تغيرات في حياتهم وأفكارهم وتوجهاتهم الدينية والاجتماعية والفكرية .

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أحد الأدوات التقنية التي تمثل واقعاً في الحياة الاجتماعية ، بل أصبحت تمثل أمراً مهماً ودائماً للشباب في ظل الانتشار الكبير للانترنت وسهولة الحصول على الخدمة بأسهل التكاليف ويسرها.

وفي تقرير أعدته شركة تسوق (2015م) المتخصصة في التقنية والتطوير الإلكتروني، حول واقع وتطور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية حتى يناير عام 2015م، فقد أشارت إحصاءاته التي أعدتها شركات الأبحاث العالمية مثل شركة Ipsos، وشركة We Are Social، وشركة Y2D، أن المملكة العربية السعودية تحتل المركز الثاني عربياً في الدخول إلى الانترنت والثامن عشر عالمياً، وأن مستخدمي الانترنت النشطين بلغ 18.3 مليون بمعدل زيادة وصل 28% عن يناير 2014م، وأما شبكات التواصل الاجتماعي فوصل عدد مستخدميها 8 مليون، وأن نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (وهي عبارة عن نسبة حسابات التواصل الاجتماعي النشطة بالمقارنة مع عدد سكان المملكة) بلغت 29% ، وبلغت نسبة الزيادة في عدد حسابات التواصل الاجتماعي النشطة في يناير 2015م حوالي 21% عن يناير 2014م.

إن مثل هذه الإحصاءات وغيرها تشير إلى أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في تنام مستمر وأن أغلب مستخدميها هم من فئة الشباب إذ تتراوح أعمارهم بين 15 - 29 عاماً وهو ما يدعونا إلى التساؤل عن أهميتها وطبيعتها ومدى تأثيرها والاستفادة منها.

وفي ضوء ذلك يرى الشرنوبلي (2013، 114) أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل تحدياً كبيراً للعملية المعرفية والتعليمية، "فقد استطاعت تقنيات التواصل الاجتماعي أن تحشد ملايين الأفراد من دول العالم كافة وتحديث تواصلها اجتماعياً بينهم

أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الإنترنت عالمياً وتضاعفهم، إضافة إلى تزايد أعداد المستخدمين،

ويعد معلم التربية الإسلامية أحد الركائز الأساسية في منظومة المدرسة فهو الذي يقوم بالدور التوجيهي المرتبط بالهدى الإلهي في بناء طلاب المرحلة الثانوية وتشكيل سلوكهم، ولا يقتصر دوره على نقل المعلومة فحسب بل يتعدى إلى إعداد الطالب وتنشئته وتوجيهه من جميع الجوانب الدينية والشخصية والاجتماعية والثقافية ليكون قادراً على خدمة دينه ومليكه ووطنه وعلى مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة بكل أشكالها في ظل المتغيرات العالمية التي أوجدت واقعاً اجتماعياً له معايير وقيمه الجديدة.

#### الإحساس بمشكلة البحث:

بناء على ما جاء من نتائج بالدراسة الاستكشافية وعدد من المقابلات التي أجراها الباحث مع عينة من مديري قيادات ومعلمي إدارة التربية والتعليم بالطائف حول أهمية وإمكانيات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء للوطن، التي أشارت بأهمية دعم طرائق الإفادة بشبكات ووسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها في قضايا المجتمع وفي دعم وتعزيز الانتماء الوطني. والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة التي طبقت على عدد (35) من قيادات ومعلمي إدارة التربية والتعليم بالطائف.

#### جدول (1)

نتائج الدراسة الاستكشافية لمعرفة وجهات نظر قيادات ومعلمي إدارة التعليم بالطائف حول أهمية توظيف وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء للوطن (ن=35).

م	العبارات	نعم	لا	إلى حد ما
1	أرى أن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في دعم العديد من القيم الإيجابية في المجتمع.	29	4	2
		%82	%11.2	% 6.8
2	أرى أنه يمكن استخدام المعلم لوسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها في تعزيز قيم الانتماء للوطن.	29	3	3
		%82.8	% 8.6	% 8.6
3	أرى ضرورة لتوظيف المعلم لوسائل التواصل الاجتماعي مع اختلاف أنواعها في الحث على تنفيذ بعض محاور رؤية المملكة بطريقة مواتية.	32	0	3
		% 91.4	% 0	% 8.6
4	لدي اعتقاد بجدوي وأهمية وسائل التواصل الاجتماعي	30	0	5

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيدة المالكي

م	العبارات	نعم	لا	إلى حد ما
	خاصة مع انتشارها بين مجتمع الطلاب والمتعلمين.	85.7 %	0 %	14.3 %
5	أعتقد أن توظيف المعلم لوسائل التواصل الاجتماعي مرهون بخبراته السابقة وأسلوبه في مخاطبة الآخرين خاصة من الطلاب بمجتمعات التعلم.	34	0 %	1
		97.1 %	0 %	2.9 %
6	ألاحظ أن عدداً من معلمي المدارس يملكون أجهزة الجولات التي يستطيعون بها ومن خلالها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	33	1	1
		94.4 %	2.8 %	2.8 %
7	أن توظيف المعلم لوسائل التواصل الاجتماعي غير مرتبط بخبريه في التدريس.	2	0	33
		6.8 %	0 %	94.2 %
8	أعتقد ان اختلاف جنس المعلم (ذكر/ أنثى) قد يكون مؤثراً في توظيف وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بمجتمع التعلم.	27	1	7
		77.2 %	2.8 %	2 %
9	أرى أن هناك ضرورة لبحث كيفية دمج وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواقف التعليم المختلفة من قبل المعلمين والمعلمات.	29	1	5
		82.8 %	2.8 %	14.4 %
	الإجمالي:	187	3	55
	النسبة:	72.3	3.2	24.5

#### مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في معرفة كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وقد تم صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن لمعلمي التربية الإسلامية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم الانتماء؟

ويتفرع من السؤال السابق عدد من الأسئلة الفرعية:

- ما واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني؟

- هل توجد فروق نتيجة لاختلاف جنس المعلم (ذكر/ أنثى) في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم الانتماء الوطني؟
- ما إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم الانتماء الوطني من قبل معلمي التربية الإسلامية؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- تحديد واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمعلمي التربية الإسلامية.
- 2- تحديد كيفية توظيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني.

أهمية البحث: تحددت أهمية البحث الحالي في:

- توجيه المعلمين نحو أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني.
- توجيه مجتمع التعلم والبحث العلمي لأهمية دعم قيم الانتماء الوطني من خلال وسائل وأدوات التواصل الاجتماعي المختلفة.
- توجيه الباحثين في العلوم التربوية إلى أهمية تضمين الرسالة التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تعاملاتهم وفي تنفيذ مواقف التعليم المختلفة.

حدود البحث:

اقتصرت البحث على الحدود التالية:

- تحديد كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني.
- عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمكتب الشرق والغرب بمحافظة الطائف.
- الفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق الدراسة: طبقت خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1440 / 1441هـ.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الكلي من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمكتب الشرق والغرب بمحافظة الطائف، والبالغ عددهم (224)

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيضة المالكي

معلماً ومعلمة وقد اختار الباحث عينة البحث بشكل عشوائياً بعدد (40) معلماً  
ومعلمة وبنسبة (18%).

#### منهج البحث:

اعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي للحصول على البيانات  
وتحليلها في ضوء أهداف البحث، ومن ثم التوصل لبعض النتائج.

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث الميدانية في:

- استبانة لتحديد واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمعلمي التربية الإسلامية.
- استبانة لتحديد كيفية توظيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني.

#### مصطلحات البحث:

- شبكات التواصل الاجتماعي:

عرفها لامبيرسون (Lamberson,2010,146) على أنها "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة) عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين".

ويرى الباحث أن وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن مجموعة من الأدوات المتوفرة ضمن خدمات الجيل الثاني من الانترنت (Web2.0) التي توفر خدمة تواصل تشاركيه؛ وتمكنهم من إجراء المحادثات الصوتية ومحادثات الفيديو المباشرة، وتبادل المعلومات والملفات، النصية، والصوتية، والفيديو، إضافة إلى نشر الأخبار وغيرها من الخدمات، وهو ما جعلها ذات أهمية في التواصل الاجتماعي على كافة المجالات.

- قيم الانتماء الوطني:

القيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها بعض الناس في ثقافة معينة (حولي ، 2003)، ص 25.



ويرى فهمي (1999) انها لفظ يطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات سيكولوجية واقتصادية، وأخلاقية وجمالية .

ويرى الباحث أنها مجموعة من المعايير السلوكية والمبادئ المرغوبة القائمة على أسس دينية وعقلية وثقافية واجتماعية تعبر عن النسيج الشخصي للفرد وتوجه سلوكه ونسقه المعرفي .

الانتماء هو انتساب الفرد لوطنه انتساباً حقيقياً فكرياً تجسده الجوارح عملاً (محمود، 2003م)

ويرى (ناصر، 2013م)، بأنه ارتباط الفرد بأسرته ومدرسته ودينه ووطنه الذي يعيش فيه، وإحساسه بالعلاقة القائمة بينهم، والتي تقوم على شعوره بمكانته الاجتماعية والالتزام بالقيم والمعايير ونظم الجماعة وتغليب مصلحة الجماعة على مصلحته الخاصة والتعاون مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها.

يعرف الباحث الانتماء الوطني إجرائياً بأنه: انتساب معنوي بين الفرد ومجتمعه باعتباره عضواً نافعاً متفاعلاً معه قولاً وعملاً مستعداً للتضحية والنصرة والدفاع عنه مهتماً بقضاياها، حريصاً على مصالحه مدركاً لمشكلاته محافظاً على ثرواته معتزلاً بهويته وتاريخه ملتزماً بأنظمتهم وتشريعاته.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي أهم انجاز تقني تحقق في أواخر القرن العشرين فهي وجهه الجديد وأحد مظاهر الاتصال العالمي فهي واقع في الحياة الاجتماعية وأحد أهم سمات العصر، يقول السقا(1436هـ) إن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل بداية ثورة معرفية سيكون آثارها المتعددة على طبيعة المعرفة الإنسانية بما توفره من إمكانية الإطلاع على المعارف ، وبما تنشره من قيم وعادات وثقافات من مختلف المصادر ، وبما سوف تساهم به في خلق ثقافة إنسانية ذات رؤية أكثر شمولاً.

ويرى إبراهيم (2013م، 116)، أن فلسفة وسائل التواصل الاجتماعي تقوم على "تبادل المعلومات بشكل تعاوني متواصل، وهذه الفلسفة غيرت نظرة العالم تجاه شبكات التواصل الاجتماعي، فتحولوا من شكل زائرين للمواقع يتصفحون المعلومات الجاهزة المنشورة عليها، إلى أفراد مشاركين في نشر المعلومات يستطيعون نشر أية معلومة لديهم وعرضها للآخرين حول العالم".

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيدة المالكي

لقد استطاعت أن تبني نظاماً في المشاركة والتفاعل بين أطراف المجتمع وأفراده وأصبحت ابرز المؤثرات على الحياة الفكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

### مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي **Social networking** فتارة تسمى وسائل التواصل الاجتماعي وتارة شبكات التواصل الاجتماعي وتارة الإعلام الجديد، ولكنها تكاد تتفق على أنها مجموعة أدوات تنتمي إلى الجيل الثاني من الانترنت (Web2.0) وتدعم تواصل الناس مع بعضهم بصورة شبكية، وقد جمع سوتر والكسندر وكابلن (Suter, Alexander & Kaplan, 2005, 48) الآراء والاتجاهات المختلفة في تعريف الشبكات الاجتماعية في ثلاثة اتجاهات رئيسية، هي:

1- الاتجاه الأول: يرى أصحابه أن الشبكات الاجتماعية عبارة عن أدوات تعمل على تعزيز القدرات الاجتماعية والتعاونية والتشاركية بين مستخدميها.

2- ويرى أصحاب الاتجاه الثاني: أن الشبكات الاجتماعية هي وسيط يعمل على تيسير إقامة الشبكات والتواصل الاجتماعي وتبادل المعلومات بين المستخدمين.

3- بينما يرى أصحاب الاتجاه الثالث: أن الشبكات الاجتماعية بيئة افتراضية تمكن من إقامة منظومة متكاملة من التفاعل والممارسة والقيم بين الأفراد في إطار بيئة محلية محددة، أي أنها منصة عمل لإنتاج المحتوى ومشاركته والاستفادة من موارد الشبكة وخصائصها.

وذكر القحطاني (2010، 43) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي "مواقع على شبكة الانترنت تمكن المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة من تكوين شبكات خاصة تربطهم ببعض".

### أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

تعددت وسائل التواصل الاجتماعي فهناك الكثير منها ويمكن ذكر أبرزها :

- تويتر : وهو موقع شبكات اجتماعية تأسس عام 2006م، وقد أسسه كل من: جاك دورسي، وإيفان ويليامز، ونوح غلاس، وبيز ستون، ومقره الرئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية يقدم خدمة التدوين المصغر بحد أقصى 140 حرفاً .

-الفييس بوك : وهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي وتأسس عام 2004م، وقد أسسه كل من: مارك زوكربيرغ، وإدواردو سافرين، وكريس هيوز، وأندرو ماکولوم، وداستن موسكوفيتز، ومقره الرسمي في الولايات المتحدة الأمريكية .

- الفايبر: تأسس عام 2010م، ونظام تشغيله متعدد المنصات، ويقوم بتوفير المراسلة الفورية وإجراء المكالمات، وإرسال رسائل سواء كانت مكتوبة، أو فيديو، أو صور، أو صوت، بشكل مجاني.

تمبلر : تأسس عام 2007م، أنشأه ديفيد كارب، ويعتبر تطبيق منصة تدوين اجتماعي، تقوم بالسماح لمستخدميها بالتدوين سواء كان تدويناً نصياً، أو صورة، أو فيديو، أو أقوالاً، أو روابط، أو محادثة صوتية.

- قوقل بلاس : قوقل بلاس شبكة اجتماعية جديدة دخلت سوق المواقع الاجتماعية بقوة كونها أحد خدمات قوقل العالمي ويرى الجميع أن في السنوات القادمة سوف تحظى هذه الشبكة بعدد كبير من الأعضاء و الزوار مما يجعلها منافسة ونداً قوياً لموقع تويتر وفيسبوك.

#### أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:

تحظى وسائل التواصل الاجتماعي باهتمام كبير من جميع فئات المجتمع بل تمثل واقعاً في الحياة الاجتماعية لما لها من استخدام واسع على المستوى الفردي والاجتماعي وإيجاد علاقات اجتماعية وثقافية متباينة فورية ومباشرة مع أي شخص حول العالم فتمنحه فرصة التعبير عن نفسه واهتماماته وأفكاره فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، كما يرى كيست ( Kist, 2013,10)، جزءاً لا يتجزأ من حياة ملايين البشر وعلى الرغم مما يواجهه استخدامها من صعوبات ومعوقات، إلا أن الكثير من المعلمين حول العالم يتواصل مع طلابه من خلالها، ويستخدمون مدونات Blog و wiki والمشاركة في مجموعات النقاش كأدوات تعليمية، وأصبح من المشهور أن يستخدم المعلمون والطلاب، على حد سواء، أجهزتهم الجواله في الفصول الدراسية للتعلم والدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

ويُعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، أحد الجوانب التي نالت اهتمام الباحثين خلال السنوات القليلة الماضية، وتحديدًا بعد انتشار هذه الشبكات، والزيادة المطردة في عدد المشتركين فيها، وسهولة الاشتراك وانتشار استخدامها بين الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، وفي هذا الصدد يشير مولنار (Moolenaar, 2012, 7) إلى أن "استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم يُعد اتجاهًا

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيضة المالكي

تربوياً حديثاً لدعم التعاون بين المعلم والطالب، ودعم التعليم القائم على المشاركة،  
والنهوض بالمدرسة والعملية التعليمية وإصلاحها".

وذكر الفار ( 2012، 384 ) أن "الشبكات الاجتماعية تعمل على تفعيل مجتمعات  
التعلم، وبناء المجتمعات الحية على الإنترنت؛ حيث يتشارك الأفراد اهتماماتهم وأنشطتهم،  
لأن الشبكات تحقق اتصالات تفاعلية في اتجاهين".

وأشار فالتسينوس ونافاراتا ( Veletsianos, &Navarrete,2012,144 ) إلى  
أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم كان له العديد من الفوائد، إذ إنها  
تدعم تعلم الطلاب، وتعزز خبراتهم، وتحقق الاستفادة المناسبة من الوقت.

وأكد وين (Winn, 2012,12) على "أن شبكات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن  
كونها تحسن العلاقة بين المعلم والطالب، وتجعل التعلم أكثر إثارة؛ فإنها تعد وسيلة لتنمية  
المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وتحد من الأمية الرقمية، وتنمي السلوك المسؤول في  
استخدامهم للتكنولوجيا".

ويرى البحيري (2012، 5) أن مواقع التواصل الاجتماعي تمتلك كثيراً من  
التسهيلات يمكن استثمارها في تحقيق أغراض تعليمية نظامية أو غير نظامية، ومنها:

1. رفع مستوى المعرفة والإدراك لدى الطلبة والمعلمين من خلال فتح حوارات علمية  
بينهم.

2. إدخال أساليب جديدة للتعليم تشجع على طرح الأفكار والإبداع.

3. تعزيز روح التواصل بين أطراف العملية التعليمية، مثل المدير والعاملين، وبين  
المعلمين والطلاب، وبين الطلاب على مستوى المدرسة والمناطق والوطن.

وحدد بليزر (Blazer,2012,3) أهم فوائد استخدام الشبكات الاجتماعية في  
التعليم فيما يلي:

1. تستخدم أساليب تعلم مفضلة لدى الطلاب، فالعديد من الطلاب يستخدمون  
شبكات التواصل الاجتماعي في كل مكان، حتى في أروقة المدرسة، لأنها تمثل  
لهم متعة، فتوظيفها في التعليم هو استخدام للأساليب المفضلة لدى الطلاب  
في تعليمهم.

2. تساعد في حصول الطلاب على التغذية الراجعة الفورية، بما يعزز من قدراتهم  
الخاصة على التعلم.

3. تسمح للمعلمين بالتعرف على احتياجات التعلم لدى الطلاب، لأنها تشجع الطلاب على التواصل مع المعلمين، وتحديد صعوبات تعلمهم، والحصول على الاستشارة والمساعدة حولها.

4. استخدام الشبكات الاجتماعية في الفصول الدراسية يعزز التواصل بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب وبعضهم البعض.

5. تعزز الشبكات الاجتماعية التفاعل بين الطلاب وتسهم في مشاركة الأفكار حول المنهج، والأنشطة، وتقييم الطلاب، وتعليقهم على مهام بعضهم البعض، والعمل في فرق، ومكن للمعلمين إضافة الواجبات المنزلية وتبادل الأخبار والموارد مع مجتمع الطلاب، فتعزز تواصل الطلاب للعمل معاً وتبادل وجهات النظر ومناقشة الأفكار، وتزيد من مشاركة الطلاب في العملية التعليمية.

كما يرى الفار (2012، 385) أن شبكات التواصل الاجتماعي تمكن الطلاب من امتلاك صفحاتهم الخاصة على شبكة الانترنت، وتتيح الاستفادة من المواد التي ينتجها المختصون على الويب في تدريس المقررات، كما تزود الطالب بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركته في تفاعل اجتماعي، وتسمح له بتغيير قاعدة البيانات الخاصة به وتحديثها، كما أنها تركز بشكل أساسي على المحتوى المعلوماتي للويب.

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحث أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني يمكن أن يحقق الفوائد التالية:

1. تحسن من ميول الطلاب واتجاهاتهم نحو الانتماء الوطني ، وذلك أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في زيادة الدافعية والفاعلية التعليمية واكتساب المعلومات التفاعلية الذاتية وتوظيفها في التعلم.
2. تسهم في مواجهة الأفكار المنحرفة والمضللة من خلال تبادل الأفكار، والاستفادة من الأدوات والمواد المساعدة المختلفة عبر شبكة الانترنت ومشاركتها عبر صفحات التواصل الاجتماعي.
3. توفر للمعلم والطلاب أنواعاً مختلفة من الوسائل التعليمية القائمة على الوسائط، ويسهل الاستفادة منها وتداولها ومشاركتها مع الطلاب.
4. يحقق استخدامها أفضل استفادة للطلاب من وقتهم على شبكة الانترنت، ويكسبهم مهارات إدارة الوقت.

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيدة المالكي

5. تبقى شبكات التواصل الاجتماعي الطلاب على معرفة بالمستجدات الوطنية والفعاليات وغيرها مما يرتبط بموضوعات والانتماء الوطني ، بما ينمي وعيهم تجاه القضايا المتعلقة بهذه الجوانب

ولاشك أن هذه الفوائد تعطي محفزاً لمعلمي التربية الإسلامية للعمل على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني، وخاصة أن هذه الشبكات ذات أثر إيجابي على الفكر والتواصل والتفاعل، وتنشط التعلم الذاتي.

ثانياً - قيم الانتماء الوطني:

تحتل قيم الانتماء مرتبة رفيعة في منظومة الهوية الوطنية وبناء الشخصية المعتدلة فهما أساس قوي تبنى عليه العلاقة بين الفرد ومجتمعه وبين الإنسان وجذوره بل مطلباً تصبوا إليه النفس البشرية السوية.

أهمية الانتماء: تكمن أهمية الانتماء في الأمور التالية :

- أنه عامل من عوامل بناء المجتمع حيث يساعد في جعل الفرد فعالاً وإيجابياً مع محيطه

الاجتماعي.

- يحمي المجتمع من الانحراف الفكري والسلوكي .

- يساهم في استقرار المجتمع .

- يعزز النمو الروحي والأخلاقي والثقافي.

- يزيد من التعاطف الوجداني بين أفراد المجتمع .

- يعد حجر الزاوية لأي تنمية اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية فهو داعم للتنمية والرخاء والتطور.

- تشتق قيمة الانتماء الوطني أهميتها من أهمية القيم بصفة عامة وقيم المواطنة على وجه الخصوص، فالقيم هي التي تنظم حياة الناس في كل المجالات، وعلى ذلك فقيم الانتماء الوطني تمثل أحكاماً يحتكم إليها الناس، في تعاملهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض، ليعيشوا في خير وسلام ووئام، وحق وعدل فيسودهم الأمن والأمان، والسلامة، والرضا والمحبة والاطمئنان، كما تمثل موجهاً للسلوك الإنساني، ومعياراً يزن به الإنسان نشاطه وفكره ودوره في الوطن الذي ينتمي إليه، الحربي،  
م. ٢٠٠٢.

- يعد عنصراً مهماً وأساسياً للفرد السوي المحافظ على وحدة وطنه وإنجازاته ومكتسباته.
- غياب الانتماء كما يرى مكروم 2004م قد يحول القيم الدينية إلى تطرف، والقيم الاقتصادية إلى استنزاف للثروات والمعاملات المالية إلى استغلال، والقيم الاجتماعية إلى علاقات شخصية في ضوء المصالح المتبادلة، والقيم السياسية إلى شعارات جوفاء، فكما أن تأكيد ضمانات ارتباط النبات بالتربة يعد شرطاً أساسياً للنمو والنضج، فإن ضمانات انتماء الفرد لمجتمعه يعد شرطاً أساسياً لبناء مستقبل الأمة والوطن.

#### أبعاد الانتماء :

- يعد الانتماء أحد الأهداف الاستراتيجية للمواطنة وتحرص جميع المؤسسات الاجتماعية على تحقيقه وتتعدد أبعاد الانتماء كما يرى خضر 2000 م :
- الهوية **Identity** : وهي دليل وجود الفرد والذي يسعى الانتماء إلى توطيدها.
- الجماعة **Collectivism** : وتشير إلى ضرورة تعاون، وتكافل، وتماسك الأفراد في المجتمع الواحد.
- الالتزام **Obligation** : ويشير إلى التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية.
- ويرى القاعود والطاهات 1995م أن أبعاد الانتماء هي:
- التضحية من أجل الوطن.
- القيام بالواجب المطلوب على الوجه الأكمل.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها.
- المحافظة على اللغة الرئيسية.
- المحافظة على الزي الشعبي.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.
- التكامل والتعاون داخل الأسرة الواحدة.

#### قيم الانتماء الوطني :

- يعتبر الانتماء إلى الإسلام أصلاً مقررأً شرعاً وينطلق من القواعد والأسس التي تقوم عليها الرؤية الإسلامية، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب مكة المكرمة حباً

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيضة المالكي

عظيماً ، ولما أخرجته قريش التفت إليها وقال "والله إنك لأحب أرض الله إلي ، وإنك لخير أرض الله إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت". رواه أحمد في مسنده (31/10).

وعن ابن عباس قال : قال: رسول الله لمكة : "ما أطيبك من بلد وأحبك إلي ، ولولا أن قومك أخرجوني منك ماسكنت غيرك" رواه الترمذي، (3926)

فالوطن ليس مكاناً جغرافياً فحسب ، بل هو أكبر من ذلك أنه تاريخه وجذوره ومخزونه الثقافي وكل ما له علاقة به ومن ثم فالانتماء يستمد قوته من الشريعة وأحكامها أولاً، ثم بحكم الفطرة وسنن الله في الخلق ، يقول الله تعالى (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليلاً منهم) النساء : 66 ، ففي هذه الآية الكريمة يتجلى حب الوطن وصعوبة تركه فقد قرن الله إخراج الروح من الجسد بإخراج الجسد من الوطن.

وما دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام لهذا البلد بالأمن والسلام ورغد العيش إلا من حب لمكان عبادته وموطن أهله قال تعالى ( وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً ) البقرة : 126 ، وعندما استوطن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال ( اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا لمكة أو أشد ..) البخاري،(5677).

ويمكن تحديد قيم الانتماء الوطني في النقاط التالية :

- التزام الأفراد بالبيعة للحاكم وولي عهده .
- حب هذه الأرض المباركة مأرز الوحي وبلاد الحرمين وقبلة المسلمين ، سلوكاً عملياً والدفاع عنها والمشاركة في الانجازات العلمية والعملية.
- تقوية روح التآلف الاجتماعي والتعاون البناء بين الأفراد والمجتمع.
- الالتزام بالخلق الإسلامي القويم مثل الأمانة والإخلاص والصدق والصبر والتعاضد والتناصح والتي تمنح الانتماء والمواطنة الصادقة .
- تقديم المصلحة العامة على الخاصة .
- تنمية روح التسامح وقبول الآخر واحترام الآخرين.
- تنمية مهارات الاتصال والتعامل مع الثقافات الأخرى.
- الانفتاح الايجابي على العلوم والخبرات الدولية بما يساهم في رؤية المملكة 2030.



- احترام الأنظمة والقوانين والالتزام بها .
- العمل الجاد لما فيه مصلحة الوطن وتحمل المسؤولية الاجتماعية .
- التضحية من أجل الوطن في السراء أو الضراء .
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية التي تسهم في تأصيل مفهوم المواطنة.
- المحافظة على التراث الثقافي واللغة الأصيلة .
- الحرص على تقدم الوطن ورفعة شأنه.
- المشاركة في المناسبات الرسمية للدولة والتراث الوطني.
- الإحساس بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والإسهام في حلها.
- الاصطفاف خلف قيادة هذه البلاد المباركة .
- نبذ العنف والتطرف بكل أشكاله .

#### دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم الانتماء الوطني:

يتعاظم تأثير التحديات المعاصرة على المواطنة في ظل ثورة المعلومات، والتقدم السريع والمتلاحق لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، التي حولت الكثير من المجتمعات التقليدية الأكثر قدرة على الحفاظ على هويتها الوطنية وخصوصيتها الثقافية إلى مجتمعات مفتوحة تعرف بمسميات عديدة منها مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة (نصار والمحسنين، 2013م) . وقد حدد (الزيود 2001م) هذه التحديات :

- انحسار قيمة حب الوطن لدى فئة الشباب خاصة، وأصبح الوطن بالنسبة لهم المكان الذي يحقق لهم الرفاهية والثروة .

- طمس الرموز الوطنية من عقول ووجدان شباب الوطن وإحلال الرموز العالمية محلها .

- تزايد نفوذ المنظمات غير الحكومية في القرارات والتشريعات الحكومية .

- تزايد الشعور بالمواطنة العالمية مع تراجع واضح للشعور بالمواطنة المحلية .

ومن هنا يتعين على المؤسسات التربوية ومن ضمنها المدرسة أن تضطلع بالدور المنوط بها في مواجهة هذه التحديات، بإعداد أجيال محصنة بالعلم والقيم ومرتبطة بالانتماء الوطني .

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبضة المالكي

ويعد معلم التربية الإسلامية أحد الركائز الأساسية في منظومة المدرسة فهو الذي يقوم بالدور التوجيهي المرتبط بالهدى الإلهي في بناء الطلاب وتشكيل سلوكهم.

ولا يقتصر دور معلم التربية الإسلامية على نقل المعلومة فحسب بل يتعدى إلى إعداد الطالب وتنشئته من جميع الجوانب الشخصية والدينية والاجتماعية والثقافية ليكون قادراً على خدمة دينه ومليكه ووطنه وعلى مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة بكل أشكالها.

ولذا نجد معلم التربية الإسلامية يضطلع بدور عظيم يقوم به ، ومسؤوليات كبيرة ترتبط بدوره التربوي والتعليمي والسلوكي ووقاية طلابه من الانحرافات الفكرية والسلوكية بل ومعالجة من أصابهم شيء من تلك الانحرافات .

وفي ظل التحديات الإعلامية التي طرأت على المجتمع من تهديدات لثوابتنا الوطنية ومقومات أمننا الوطني فإن ذلك يتطلب تنمية قيم الانتماء الوطني وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز هذه القيم والتي تمر من خلال مراحل متعددة تبدأ بإدراك الطالب لأهمية الوطن من خلال التوعية حتى يصل إلى عملية التعزيز والإيقان لتصبح القيمة سلوكاً عملياً يمارسها الطالب بشكل تلقائي ومن ذلك :

- القيام ببرامج وندوات فكرية توضح أهمية الانتماء الوطني لدى الطلاب.
  - التأكيد على مفهوم الانتماء الوطني خاصة في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين وتعدد وسائل التواصل الاجتماعي .
  - تشجيع الطلاب على التواصل البناء مع معلمهم في تعزيز الانتماء الوطني .
  - تنمية مهارات الاتصال الفعال من خلال إتقان مهارات التعامل الإيجابي مع التقنية.
  - المؤامة بين تعزيز الانتماء الوطني ورؤية المملكة 2030.
  - تزويد الطلاب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والاجتماعية التي تؤهله ليكون عضواً نافعاً في المجتمع .
  - معرفة التحديات التي تواجه الوطن ووضع الحلول المناسبة لتجاوز هذه التحديات .
- الدراسات السابقة:

أجرى تساي وليو (Tsai&Liu,2015) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين استخدام طلاب المدارس الثانوية التايوانية لشبكة الفيس بوك Facebook ومهارات إدارة الوقت والتحصيل الأكاديمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأدوات في استبانة

ومقياس لإدارة الوقت وقوائم نتائج اختبارات الطلاب السنوية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (1052) طالباً من المدارس الثانوية في تاوان، وأظهرت النتائج مهارات التواصل عبر شبكة Facebook التي ليست لأغراض أكاديمية ذات تأثير سلبي على التحصيل الدراسي، كما تبين أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات جيدة في إدارة الوقت هم أقل استخداماً لشبكة Facebook في التواصل الاجتماعي غير الأكاديمي، وأنهم أفضل في التحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مهارات استخدام الطلاب للوقت على شبكة Facebook وبين تحصيلهم الدراسي.

- دراسة الفاضل (2014) : وهدفت الدراسة إلى التوصل إلى معرفة الأبعاد الاجتماعية والثقافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب السعودي ومعرفة أنماط ودوافع استخدامه والاشباع التي يحققها استخدام هذه الشبكات للشباب من الجنسين ومن أهم نتائج الدراسة : أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً : تويتر ، الفيسبوك، اليوتيوب، ومن ابرز دوافع الشباب السعودي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي :التسلية والترفيه وحب الاستطلاع ، والتعارف والتواصل مع الآخرين وشغل أوقات الفراغ.

- دراسة الجمال (2013) : هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الإعلام الجديد على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج المسحي وقد توصلت الدراسة إلى أن معدل استخدام الشباب للانترنت 100% وأن هذه الشبكات أثرت على النسق القيمي الأخلاقي ، ولكن معدل الثقة في التواصل الاجتماعي منخفض جداً ،وأكدت على خطورة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وضرورة توعية الشباب لترشيد استخدام تلك الشبكات .

- دراسة الأسطل (2011) : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت والاعتراب النفسي ، والعلاقات العاطفية ، والانحرافات الجنسية في ضوء مجموعة من المتغيرات لدى المترددين على مراكز الانترنت في محافظة خان يونس ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين متغيرات الدراسة وإدمان الانترنت والاعتراب النفسي ، والعلاقات العاطفية ، والانحرافات الجنسية .

- دراسة الحربي (2010) : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الانتماء الوطني وبعض أبعاده (الهوية، الولاء، المواطنة، الاجتماعية، التزام، التواد، العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) وبعض السمات الشخصية مقاسا بالبروفيل الشخصي ( السيطرة والثبات الانفعالي والاجتماعي، والاستقلال) وتوصلت الدراسة إلى وجود معامل ارتباط

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيضة المالكي

موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة مقياس الانتماء الوطني ودرجات بعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وجدة.

- دراسة منصور (2004) : هدفت الدراسة إلى مناقشة الدوافع من وراء استخدام الانترنت لدى عينة من طلبة البحرين تطبيقاً على عينة 230 من الطلاب وانتهت الدراسة إلى أن الدافع الأول لاستخدام الانترنت هو البحث عن المعرفة، ثم الترويج ، وتكوين علاقات اجتماعية .

- دراسة الخلفي (2002) : هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الانترنت على المجتمع ، وأكدت أن معظم أفراد مجتمع الدراسة 91% لديهم الرغبة في استخدام الانترنت وتعددت أسباب الاستخدام وفي مقدمتها أغراض الاتصال ،وتبادل المعلومات مع الآخرين وأكدت النتائج أن شبكة الانترنت تعد أداة للغزو الثقافي ،وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية .

إجراءات البحث الميدانية ونتائجها:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بجمع المعلومات والبيانات المطلوبة حول واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بالطائف، وذلك عن طريق التوزيع والنشر الالكتروني لأداة البحث -الاستبانة - التي تم تصميمها وإعدادها لجمع المعلومات، ثم القيام بتحليل نتائجها إحصائياً .

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمكتب الشرق والغرب بمحافظة الطائف والبالغ عددهم (224) معلماً ومعلمة. وقد جاءت عينة البحث محددة بعدد (40) معلماً ومعلمة ونسبة (18 %)، ممن أجابوا على استبانة البحث الأول والثاني معاً، والجدول رقم (1) التالي، يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري البحث.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة حسب متغيري البحث الميدانية

المجموع	سنوات الخبرة			عينة البحث	
	أعلى من (8) سنوات	من (5-8) سنوات	أقل من (5) سنوات		
23	5	11	7	العدد	ذكر
%57.50	%21.74	%47.83	%30.43	النسبة	
17	5	7	5	العدد	أنثى
%42.50	%29.41	%41.18	%29.41	النسبة	
40	10	18	12	العدد	المجموع
%100	%25.00	%45.00	%30.00	النسبة	

- أداة البحث الميدانية:

تمكن الباحث من تصميم وإعداد أداة البحث الحالي "الاستبانة" بمحاورها وفقراتها المختلفة، وذلك بعد الإطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، بالإضافة إلى خبرة الباحث في إعداد وتطوير مثل هذه الأدوات. وقد أعد الباحث عدد (2) استبانتين؛ إحداهما لمعرفة ورصد واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية بالطائف لشبكات التواصل الاجتماعي.

وتضمنت الاستبانة الثانية عرض وتقديم عدد (15) من "أسماء" شبكات التواصل الاجتماعي التي تم تحديدها وتحديد استجابة عينة البحث على تلك الأسماء في محورها الأول التي من خلالها يوضح المعلم استخدام أي من تلك الشبكات من عدمه من خلال الاستجابة بـ "نعم" أو "لا"؛ ثم تضمن المحور الثاني عدداً من العبارات على عينة البحث الاستجابة عن بنودها بدرجات الموافقة، التي من خلالها يوضح المعلم واقع استخدام تلك الشبكات. وقد أتاح الباحث في نهاية الاستبانة إمكانية إضافة المعلم (المفحوص) أسماء الشبكات الأخرى التي لم تدرج بالاستبانة الرئيسية حال استخدام المعلم/ المعلمة لها.

أما الاستبانة الثانية فقد اعتمدت على تحديد الكيفية التي يتم بها توظيف المعلم لشبكات التواصل الاجتماعي. وقد تحددت هذه الاستبانة في ثلاثة محاور يندرج تحت كل منهما عدد من العبارات التي تحقق أهداف المحور وأهداف الاستبانة ككل.

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيدة المالكي

- المحور الأول: أشكال الانتماء الوطني: وتضمن (11) عبارة.

- المحور الثاني: أهمية الانتماء الوطني، تضمن (10) عبارة.

- المحور الثالث: أساليب دعم الانتماء الوطني، تضمن (15) عبارة.

روعي في تصميم وبناء فقرات الاستبانة أن تتقارب في عددها بكل محور، بحيث تتضمن كل فقرة من فقرات الاستبانة على درجة اختيار أفراد عينة البحث، لنمط العبارة المحدد، وفق مقياس مدرج من نوع ليكرت الخماسي وهي: (كبيرة جداً = 5 درجات)، (كبيرة = 4 درجات)، (متوسطة = 3 درجات)، (ضعيفة = 2 درجة)، (ضعيفة جداً = 1 درجة). ويتم توزيع تلك الدرجات على التوالي بالنسبة للعبارة أو الفقرات الإيجابية، وتعكس في حالة العبارات السلبية.

واعتمد تصحيح الاستبانة وبنودها على الأوزان البديلة للإجابة (1-5) حيث يبدأ التصحيح بجمع الدرجة داخل الدوائر لاستخراج الدرجة الكلية للاستبانة . وتتراوح درجات عينة البحث على " الاستبانة " من (37- 185) درجة. وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى توظيف الشبكات من جانب عينة البحث. وقد اعتمد الباحث تبعاً لما سبق حساب قيم المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كالتالي: عالية (3.5) فأكثر ، ومتوسطة من (2.5 - 3.49) ، ومنخفضة (1.00 - 2.49)، وهكذا إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكثر من (3.5) فهذا يعني الموافقة بدرجة عالية من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية -عينة البحث، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي ما بين (2.5 - 3.49) فإن مستوى موافقة أفراد متوسط العينة ، وإن كان المتوسط الحسابي أقل من (2.5) فيكون مستوى الموافقة منخفضاً.

صدق وثبات استبانة البحث:

▪ صدق المحكمين: تأكد الباحث من صدق الاستبانة للبحث الحالي بعرضه على خبراء المحكمين بتخصصات المناهج وعلم النفس والقياس والتقويم، وتم التحقق من صدق المحتوي (الظاهري) للمقياس، وقد جاءت توصيات المحكمين بدمج بعض العبارات ونقل بعضها إلى محور أساليب دعم الانتماء الوطني، وتم ضبط عبارات محاور الاستبانة ليصل عدد الفقرات في محاورها (36) عبارة، وهي كالتالي:

- المحور الأول: أشكال الانتماء الوطني: وتضمن (11) عبارة.

- المحور الثاني: أهمية الانتماء الوطني، تضمن (10) عبارة.

- المحور الثالث: أساليب دعم الانتماء الوطني، تضمن (15) عبارة.

وقد حصلت جميع فقرات الاستبانة على نسبة موافقة من المحكمين، بلغت (0.85) وهذه نسبة مناسبة لتحقيق أهداف البحث الحالي.

■ صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بتقدير صدق أداة البحث الحالي بحساب الاتساق الداخلي بعد توزيع وتطبيق الاستبانة على عدد (8) معلم من غير عينة البحث، بوقت سابق للتطبيق على عينة البحث الرئيسية، ومن خلال تقدير معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تبين أن جميع فقرات الاستبانة قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية كأداة لقياس وتحديد استجابات عينة البحث الحالي، عند مستوي دلالة 0.01، وعند مستوي عند 0.05. وبذلك يتكون البحث في صورته النهائية من 36 فقرة، ملحق (2)، تشترك جميعها في قياس ما وضعت لقياسه.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد ومحاور الاستبانة، وذلك بحساب معامل ارتباط "بيرسون" لكل محور بالدرجة الكلية، والجدول التالي يبني النتائج:

جدول (4) معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية لاستبانة البحث الميدانية

معامل الثبات	المحور
0.8302	الأول- أشكال الانتماء الوطني.
0.8430	الثاني- أهمية الانتماء الوطني.
0.8763	الثالث- أساليب دعم الانتماء الوطني.
0.8498	ثبات الاستبانة الكلي

ثبات أداة البحث: يعرف الثبات بأنه دقة المقياس أو اتساقه، حيث يعتبر المقياس ثابتاً إذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار أو مجموعات من أسئلة متكافئة أو متماثلة عند تطبيقه أكثر من مرة. وقد تم التحقق من ثبات أداة البحث بطريقة Cronbach's Alpha عن طريق برنامج SPSS، فكان معامل الثبات يساوي (0.84) وهو معامل ثبات مرتفع، يطمئن الباحث على تطبيقه على عينة البحث.

إجراءات تطبيق البحث: أجريت الدراسة الميدانية للبحث الحالي وفق الخطوات الآتية:

- تحقق الباحث من صدق الأداة وثباتها.
- توزيع استبانة البحث مناولة بعد تصميمه والتحقق من صدقه وثبات فقراته.

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيدة المالكي

- حث وتشجيع العينة على المشاركة في الاستجابة على الاستبانة واستكمال جميع فقراته.

- معالجة البيانات والدرجات إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

#### المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأجريت الحسابات والاختبارات الإحصائية التالية :-

- حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أدواتي الدراسة، بهدف تحديد واقع وكيفية استخدام شبكات التواصل وتوظيفها لدعم قيم الانتماء الوطني.

- نتائج البحث ومناقشتها:

■ للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: (ما واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني؟

- تم الإجابة عن هذا السؤال بعد تطبيق استبانة البحث - ملحق (2) على أفراد عينة البحث من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، بمحوريه الأول والثاني، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل محور من محاور أداة البحث بعباراته المختلفة، والجدول التالي توضح النتائج التي تم الحصول عليها:

#### جدول (5) نتائج استجابات أفراد العينة

على المحور الأول (أنواع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي)، (ن=40)

م	أسماء شبكات التواصل الاجتماعي	الاستخدام		
		نعم	%	لا
1	فيسبوك Facebook	27	67.5%	13
2	تويتر Twitter	40	100%	0
3	يوتيوب YouTube	35	87.5%	5
4	لينكد إن Linked in	29	72.5%	11



م	أسماء شبكات التواصل الاجتماعي			
	الاستخدام	لا	نعم	%
5	بنترإيست Pinterest	37	3	92.5%
6	جوجل بلس Google Plus	10	30	75%
7	تمبلر Tumblr	40	0	100%
8	إنستجرام Instagram	4	36	90%
9	ماي سبيس Myspace	38	2	95%
10	فاين Vine	40	0	100%
11	نت لوج Net Log	35	5	12.5%
12	واكوبا Wakoopa	40	0	100%
13	فليكر flickr	10	30	75%
14	نينجو Ningo	40	0	100%
15	الفايبر Viber	40	0	100%
	أخري تذكر ...:			

يلاحظ من نتائج الجدول السابق أن أعلى شبكة للتواصل الاجتماعي جاءت لـ " تويتر " بنسبة 100%، تلي ذلك " يوتيوب" بنسبة استخدام وصلت إلى 87.5%، كما جاء شبكة " لينكد إن" في الترتيب الثالث. بينما حققت بعض الشبكات مراتب أخيرة نظراً لعدم استخدامها من جانب أفراد العينة مثل شبكات " نينجو"، " تمبلر"، " الفايبير". ويعزو الباحث تلك النتائج إلى وجود نوع من الألفة التي يلاقيها المستخدم (معلم/ معلمه التربوية الإسلامية) لنوع معين من الشبكات، إضافة إلى ما يسمي بسهولة الاستخدام Usability التي تنفرد بها بعض الشبكات عن غيرها. إضافة أيضاً لدعم ما يسمي بعناصر التعلم المختلفة، مثل الصور والفيديو وتحرير النصوص وكذلك إدراج الروابط Links بصفحات أو مشاركات المستخدمين عبر تلك الشبكات. كما إن ثقافة الاستخدام التي ترجع إلى عامل السهولة Usability جاء مؤثراً، فاستخدام وشعبية "تويتر" واسعة بالمجتمع السعودي.

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبضة المالكي

كما أن مقدار الثقة بين المستخدم ووسيلة التواصل الاجتماعي يُعد عاملاً مهماً في تفسير تلك النتيجة، وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة (الشهري، 2013؛ حسانين، 2013؛ المنصور، 2012م؛ Mecheel, 2010). على أن عامل الثقة من العوامل التي تُعد أساسية في ارتباط المتلقي (المستخدم) بالوسيلة الاتصالية. ويضيف الباحث إلى ما سبق وفرة أجهزة الجولات وتداولها بسهولة ويسر ببرامجها وتطبيقاتها المختلفة شجع على استخدام تلك الشبكات في الحياة اليومية، وإمكانات توظيفها تعليمياً بمواقف التعليم والتعلم المختلفة.

ويري الباحث من خلال استجابات أفراد عينة البحث أن واقع استخدام بعض شبكات التواصل الاجتماعي يُعد ملموساً من خلال تلك الاستجابات، ويتأكد للباحث ذلك الواقع من خلال بعض الممارسات التي تفيد وتعزز من قيم الانتماء الوطني. والبعد الآخر من استبانة البحث يحقق ذلك.

جدول (6) يبين نتائج استجابات أفراد العينة على المحور الثاني (واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	استخدم بدرجة					العبارة	م
			كبير جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جداً		
			ك	ك	ك	ك	ك		
			%	%	%	%	%		
3	2.03	1.67	0	1	4	7	28	1. اعتمد على استخدام وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي في دعم تخصص التربية الإسلامية.	
			%0	%2.5	%10	%17.5	%70		
2	2.27	1.91	0	0	0	2	38	2. استخدم تويتر وغيره من شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع طلابي ومجتمع التعليم.	
			%0	%0	5	%5	%95		
4	1.96	1.48	0	1	5	8	26	3. أزداد طلابي ومجتمع المعرفة بمعلومات عني وتخصصي التدريسي.	
			%0	%2.5	%12.5	%20	%65		
9	1.65	1.42	27	2	5	6	0	4. أرى أن استخدام وسائل	

م	العبارة	استخدم بدرجة					الترتيب
		كبير جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جدا	
	وشبكات التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت.	0%	15%	12.5%	5%	67.5%	
.5	أحرص على متابعة الأصدقاء والزملاء على شبكات التواصل الاجتماعي.	22	9	5	4	0	6
		55%	22.5%	12.5%	10%	0%	
.6	أرى أن شبكات التواصل الاجتماعي تهتم بتوظيف التقنية الحديثة بمختلف مجالات الحياة.	37	3	0	0	0	11
		92.5%	7.5%	0%	0%	0%	
.7	تحت شبكات التواصل الاجتماعي على استخدام التكنولوجيا الرقمية.	36	3	0	1	0	10
		90%	7.5%	0%	2.5%	0%	
.8	اسعي من استخدامي ل شبكات التواصل الاجتماعي تبصير طلابي بأنواعها المفيدة خاصة في تعزيز قيم الانتماء الوطني.	37	3	0	0	0	7
		92.5	7.5	0%	0%	0%	
.9	أسعى بين معلمي التربية الإسلامية لنشر الثقافة الرقمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	33	6	1	0	0	5
		82.5%	15%	2.5%	0%	0%	
10	أذكر المصدر الرقمي عند التواصل مع وسائل التواصل الاجتماعي .	39	1	0	0	0	1
		97.5%	2.5%	0%	0%	0%	
11	أشارك بتغريدات ترتبط	37	3	0	0	0	8

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيضة المالكي

م	العبارة	استخدم بدرجة					المتوسط	انحراف المعياري	التباين
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جد			
	بتخصص التربية الإسلامية وتوظيف فروعها بالمجتمع المعلوماتي.	92.5%	7.5%	0%	0%	0%	1.54	1.96	-
متوسط المحور الثاني									

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن:

- جاءت العبارة: " أذكر المصدر الرقمي عند التواصل مع وسائل التواصل الاجتماعي " في الترتيب الأول، بمتوسط (1.93) وانحراف معياري (2.26). تبعتها عبارة " استخدم تويتر وغيره من شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع طلابي ومجتمع التعليم." بمتوسط (1.91) وانحراف معياري (2.27)، ثم بالترتيب الثالث " اعتمد على استخدام وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي في دعم تخصص التربية الإسلامية، وقد احتلت العبارة "أرى أن شبكات التواصل الاجتماعي تهتم بتوظيف التقنية الحديثة بمختلف مجالات الحياة."، الترتيب الأخير بمتوسط (1.37) وانحراف معياري (2.06).

- وتشير تلك النتائج إلى وجود ممارسات واقعية لمعلمي التربية الإسلامية - عينة البحث- من خلال التعاملات الآمنة التي تتم عبر تلك الأدوات ، ومن خلال سهولة الاستخدام لبعض من تلك الشبكات واسعة الانتشار بالمملكة العربية السعودية، وإلى زيادة الوعي الفكري لديهم وإدراكهم بأهمية التفاعل الإيجابي مع وسائل التواصل الاجتماعي في ظل التحديات والتغيرات التي أفرزتها وما صاحبها من أفكار ومعتقدات وقيم ، ويرى الباحث أن تلك الممارسات تؤكد واقع استخدام التقنية المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي نتيجة تطورها وانتشارها لدى أفراد المجتمع السعودي.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ( هل توجد فروق نتيجة لاختلاف جنس المعلم (ذكر/ أنثى) في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم الانتماء الوطني؟ وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث من الإناث والذكور في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بهدف تعزيز قيم الانتماء الوطني.

## جدول ( 7 ) استجابات عينة البحث

حول توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم الانتماء، (ن=40)

Sig	(ت)	انحراف معياري	متوسط	العدد	الجنس	أبعاد الاستبانة
0.43	2.103	0.3621	1.52	23	نكر	أسماء شبكات التواصل
		0.3432	1.54	17	أنثى	
0.215	1.62	0.3669	1.35	23	نكر	درجة الاستخدام
		0.3241	1.31	17	أنثى	
0.231	1.48	0.3528	1.44	23	نكر	أشكال الانتماء للوطن
		0.3629	1.40	17	أنثى	
0.169	1.36	0.36010	1.50	23	نكر	أهمية الانتماء للوطن
		0.3561	1.51	17	أنثى	
0.221	1.93	0.3821	1.38	23	نكر	أساليب دعم الانتماء للوطن
		0.2773	1.29	17	أنثى	
0.002	9.23	0.36242	1.46	23	نكر	الأبعاد مجتمعة
		0.35392	1.43	17	أنثى	

ينضح من جدول ( 7 ) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير النوع (نكر/ أنثى) لصالح الذكور من معلمي التربية الإسلامية حول توظيف الشبكات الاجتماعية لتعزيز الانتماء للوطن، حيث بلغت قيمة ت (9.23) عند مستوي دالة (0.05) وعند مقارنة متوسطي المجموعتين يلاحظ أن الذكور حصلوا على متوسط يقدر بـ (1.46)، بينما حصل الإناث على متوسط (1.43) وذلك في مجموع الأبعاد المختلفة عدا البعد الأول: (أسماء شبكات التواصل) الذي جاء متوسطات الدرجات للإناث (1.54) أعلى من متوسط استجابات الذكور (1.52)، كما جاءت متوسطات البعد الرابع أيضاً لتشير ارتفاع متوسط درجات واستجابات الإناث (1.51) أعلى قليلاً من متوسط درجات استجابات الذكور (1.50). وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصمادي (2017م) التي هدفت لمعرفة تصورات طلبة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها، حيث أكد "الصمادي" عدم وجود فروق بين الجنسين. كما تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة (Casa, 2018) حيث أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين لدعم ثقافة المواطنة الرقمية من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة.

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيضة المالكي

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التربية الإسلامية من الرجال لديهم  
إمكانات لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء للوطن، وقد يكون  
مرجع ذلك لأسباب منها:

- أن المعلم لديه من الجاهزية وبشكل أفضل من المعلمات في توظيف تلك التقنية  
للإثراء ودعم قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب الذكور.
- أن تفوق المعلمات في المحور الأول" (أسماء شبكات التواصل الاجتماعي) وأيضاً  
في استجابات المحور الرابع (أهمية الانتماء) جاءت بزيادة طفيفة غير ملحوظة في  
الفرق بين المتوسطين.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: ( ما إمكانية توظيف شبكات التواصل  
الاجتماعي لتعزيز قيم الانتماء للوطن من قبل معلمي التربية الإسلامية؟

تطلب ذلك تصميم وإعداد بنود الاستبانة، بحيث تشير معها استجابات عينة البحث  
من معلمي التربية الإسلامية إلى الكيفية التي من خلالها يتم توظيف التقنية- شبكات  
التواصل الاجتماعي- وذلك لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة.

وقد جاءت الاستبانة في عدد من المحاور التي تضمنت بعض العبارات التي تحقق  
ذلك الهدف. والجدول التالي يوضح عمليات المعالجة الإحصائية بعد استجابات عينة  
البحث على بنود الاستبانة .

جدول ( 8 ) يوضح إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي

في تعزيز قيم الانتماء للوطن من قبل معلمي التربية الإسلامية، (ن=40)

م	العبارة	درجة الموافقة				
		كبير جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جداً
		ك	ك	ك	ك	ك
		%	%	%	%	%
1	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لدعم الاعتزاز بالوطن وقيادته.	37	3	0	0	0
		92.5%	7.5%	0%	0%	0%
2	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الانتماء الوطني.	22	9	5	4	0
		55%	22.5%	12.5%	10%	0%

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	حرف المعيار	الترتيب
		كبير جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جدا			
3	أشارك أبناء الوطن أفرأحهم، عبر استخدامي تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي.	33	6	1	0	0	1.39	2.06	9
		82.5%	15%	2.5%	0%	0%			
4	يمكنني عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي تأصيل الهوية الوطنية .	37	3	0	0	0	1.83	2.09	3
		92.5%	7.5%	0%	0%	0%			
5	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الرموز الوطنية.	22	9	5	4	0	1.66	2.12	6
		55%	22.5%	12.5%	10%	0%			
6	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لدعم فكرة الانضباط في العمل.	37	3	0	0	0	1.42	1.90	18
		92.5%	7.5%	0%	0%	0%			
7	أوظف شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه طلابي نحو الالتزام بالأنظمة والقواعد السلوكية.	37	3	0	0	0	1.42	1.90	19
		92.5%	7.5%	0%	0%	0%			
8	أأخذ أسلوب الحوار عبر وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي في حل المشاكل والنزاعات التي تقع بين الطلبة.	33	6	1	0	0	1.48	1.96	8
		82.5%	15%	2.5%	0%	0%			
9	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتوجيه طلابي للمشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية التي تخدم المجتمع.	37	3	0	0	0	1.39	2.06	10
		92.5%	7.5%	0%	0%	0%			
10	أأخذ من شبكات التواصل الاجتماعي منبرا لتوجيه طلابي نحو التسامح والتعايش وقبول الآخر .	39	1	0	0	0	1.42	1.90	20
		97.5%	2.5%	0%	0%	0%			
11	حب الوطن والانتماء إليه من أسس الدين، وكمال العقيدة، ولوازم الشريعة التي أكررها عبرمشاركاتي بوسائل التواصل الاجتماعي.	22	9	5	4	0	1.48	1.96	26
		55%	22.5%	12.5%	10%	0%			

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيضة المالكي

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الدرجة المعيار	الترتيب
		كبير جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جداً			
12	أرى أنه يمكنني توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه طلابي إلى أن الانتماء للوطن يكسب المواطن الرضا عن ذاته.	37	3	0	0	0	1.39	2.06	28
		%92.5	%7.5	%0	%0	%0			
13	أشجع طلابي عبر وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي للمحافظة على مكتسبات وطنهم .	37	3	0	0	0	1.42	1.90	21
		%92.5	%7.5	%0	%0	%0			
14	أعلن لطلابي عبر شبكات التواصل الاجتماعي أن الانتماء للوطن يحمي من المشاكل الداخلية التي تجعل المجتمعات متفرقة.	35	3	2	0	0	1.48	1.95	27
		%87.5	%7.5	5%	%0	%0			
15	يمكنني توجيه طلابي إلى المشاركة في الفاعليات المجتمعية الهادفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	35	3	2	0	0	1.39	2.07	29
		%87.5	%7.5	5%	%0	%0			
16	أرى أنه يمكنني عبر شبكات التواصل الاجتماعي ذكر الأمثلة من السلف الصالح، والافتداء بالعظماء من الرموز الوطنية، والدينية، في حبيهم وانتمائهم للوطن.	22	9	5	4	0	1.43	1.91	16
		%55	%22.5	%12.5	%10	%0			
17	تعزيز المفاهيم التراثية داخل أبناء الجيل، وحثهم على الاعتزاز بتراثهم وجذورهم من المضامين الإعلامية التي تجعلني أشارك طلابي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	30	5	5	0	0	1.09	2.86	36
		%75	%12.5	%12.5	%0	%0			
18	تعزيز التضحية من أجل الوطن في السراء والضراء رسالتي المستمرة لطلابي.	39	1	0	0	0	1.39	2.08	30
		%97.5	%2.5	%0	%0	%0			



م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	حرف المعيار	الترتيب
		كبير جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جدا			
19	أرى أن الاسترشاد في مشاركاتي عبر وسائل التواصل بالآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة التي تظهر قداسة الوطن والانتماء له، من أدوار الحيوية في العصر الحالي.	33	6	1	0	0	1.44	1.92	15
		%82.5	%15	%2.5	%0	%0			
20	تذليل كافة الصعوبات التي تواجه أبناء الوطن، وزرع حب التحدي داخلهم من الرسائل التي أكرها على طلابي عبر استخداماتي لشبكات التواصل الاجتماعي.	37	3	0	0	0	1.28	1.93	23
		%92.5	%7.5	%0	%0	%0			
21	استخدم وسائل التواصل الاجتماعي في دعم السلوكيات السوية والأفعال الإيجابية.	22	9	5	4	0	1.39	2.06	31
		%55	%22.5	%12.5	%10	%0			
22	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتوعية الطلاب بالمشاركة في المناسبات الرسمية للدولة.	39	1	0	0	0	1.42	1.90	22
		97.5	2.5	%0	%0	%0			
23	تبصير الطلاب بأنواع وسائل التواصل الاجتماعي الفعالة في تنمية قيم الانتماء للوطن.	37	3	0	0	0	1.43	1.91	17
		%92.5	%7.5	%0	%0	%0			
24	توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في نشر مشاعر الفخر والاعتزاز بالوطن.	33	6	1	0	0	1.39	2.26	32
		%82.5	%15	%2.5	%0	%0			
25	تنمية مفاهيم الأمن الفكري لطلابي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بما يضمن تنمية قيم الانتماء الوطني	32	3	3	2	0	1.46	1.90	14
		%97.5	%7.5	%7.5	%5	%0			
26	تقديم ورش عمل ودورات	22	9	5	4	0	1.68	1.96	5

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيدة المالكي

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الحراف المعياري	الرتبة
		كبير جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جداً			
	تدريبية تستهدف تفاعل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتقنياتها في دعم قيم الانتماء الوطني.	55%	22.5%	12.5%	10%	0%			
27	تكثيف حملات التوعية الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدعم قضايا الانتماء الوطني ومحاوره	37	3	0	0	0	1.39	2.03	
		92.5	7.5	0%	0%	0%			
28	تبصير الطلاب بنبذ العنف والتطرف بكل أشكاله. من المضامين الإعلامية التي تجعلني أشارك طلابي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	30	5	5	0	0	1.48	1.90	
		75%	12.5%	12.5%	0%	0%			
29	تهيئة بيئة تعليمية فاعلة تتخذ من الأنشطة الرقمية وتوظف التقنية بإيجابية مقصداً لتعزيز الانتماء الوطني	35	3	2	0	0	1.48	1.99	
		87.5%	7.5%	5%	0%	0%			
30	أعلن لطلابي أن التستر على الخائنين، والفاستدين ضد مصلحة الوطن.	22	9	5	4	0	1.69	2.02	
		55%	22.5%	12.5%	10%	0%			
31	أوجه طلابي عبر وسائل التواصل بالانفتاح الايجابي على العلوم والخبرات الدولية بما يساهم في رؤية المملكة 2030.	33	6	1	0	0	1.42	1.60	
		82.5%	15%	2.5%	0%	0%			
32	إشغال فتيل الفتن، سواء كانت طائفية، أو حزبية أو غيرها من السلبيات التي أوظف أحد/ بعض شبكات التواصل لمنعها.	30	5	5	0	0	1.28	1.96	
		75%	12.5%	12.5%	0%	0%			
33	أشير لطلابي إلى أن الانحراف الفكري من الأمور التي تبعدنا عن الانتماء لوطننا .	33	4	1	2	0	1.48	1.95	
		82.5%	10%	2.5%	5%	0%			

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	انحراف المعياري	الرتبة
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيف جدا			
34	أرى أن التمرّد على أنظمة الوطن من السلبيات التي يجب علينا كمعلمين في مجال التربية الإسلامية تأكيد البعد عنها تماما.	39	1	0	0	0	1.42	1.70	24
		%97.5	%2.5	%0	%0	%0			
35	عدم الانضباط في التعليم أو التعلم من الصور التي يجب علاجها في مجتمعاتنا.	33	6	1	0	0	1.42	1.92	25
		%82.5	%15	%2.5	%0	%0			
36	البعد عن كل أشكال وأساليب العنف من صور الانتماء للوطن والتي يجب على المعلم تضمينها في رسائله لطلابه.	31	6	2	1	0	1.89	2.08	2
		%77.5	%15	%5	%2.5	%0			

يبين الجدول ( 8 ) أهم المقترحات التي يمكن لمعلم التربية الإسلامية أن يساهم في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم الانتماء الوطني لدي طلاب وطالبات المدارس المختلفة. وان هناك قدراً كبيراً من الاهتمام من جانب معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تفعيل تلك الأدوات والتطبيقات التكنولوجية التي تساهم في العصر الحالي وذلك لتعزيز القيم التي تتبناها مؤسسات التعليم المختلفة والمجتمع السعودي، كما تشير البيانات إلى ارتفاع استجابات عبارات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية - عينة البحث الحالي- لهذا الاتجاه ؛ والمحدد بكيفية توظيف التقنية في تعزيز القيم . فقد جاءت العبارات: (استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لدعم الاعتزاز بالوطن وقيادته) لتصدر القائمة، بمتوسط حسابي (1.91)، وانحراف معياري (2.26)، تلي ذلك العبارة " البعد عن كل أشكال وأساليب العنف من صور الانتماء للوطن والتي يجب على المعلم تضمينها في رسائله لطلابه. بمتوسط (1.89)، وانحراف معياري (2.08). ثم عبارة: " يمكنني عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي تأصيل فكرة احترام عادات وتقاليده وأعراف المجتمع" بمتوسط (1.83)، وانحراف معياري (2.09).

وجاء في نهاية الجدول العبارة: " تعزيز المفاهيم التراثية داخل أبناء الجيل، وحثهم على الاعتزاز بتراثهم وجذورهم من المضامين الإعلامية التي تجعلني أشارك طلابي عبر شبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط (1.09)، وانحراف معياري (2.86). سبق تلك العبارة، عبارة: " إشعال فتيل الفتن، سواء كانت طائفية، أو حزبية أو غيرها من السلبيات

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيدة المالكي

التي أوظف أحد/ بعض شبكات التواصل لمنعها". بمتوسط (1.28)، وانحراف معياري (1.96).

وقد أشارت تلك النتائج التي أوضحت أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل وتعزيز دور شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي على اختلافها لدى عينة البحث وان هناك ممارسات عديدة من جانب أفراد وعينة البحث من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لتعزيز تلك القيم الإيجابية بمجتمع التعلم، وهذا يعطي مؤشراً على اهتمام المعلمين بهذه القيم استجابة لتعاليم الدين الإسلامي التي تؤكد على ذلك

ويتفق هذا مع جاء بنتائج دراسات: (الجمال(2013)؛ الدببسي، والظاهات (2013)؛ الشرنوبي (2013)؛ الشهري (2013) ودراسة وان (Winn, 2012).

كما أنه لم تحصل أي فقرة من فقرات الاستبانة على درجة ضعيفة جداً من وجهة نظر أفراد عينة البحث، وهذا يعني أن معلمي التربية الإسلامية يقومون بدورهم في تعزيز قيم الانتماء الوطني بمستويات مختلفة، مما يؤكد على أن مهمتهم في تعزيز الانتماء الوطني مهمة عظيمة ومسئولية كبيرة في ظل التحديات التقنية الحديثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

توصيات ومقترحات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج ومناقشتها فإنه يمكن التوصية بما يلي:

- 1- يوصي الباحث بتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لما لها من أهمية في تعزيز العديد من القيم المجتمعية المهمة ومن بينها قيم الانتماء للوطن والمواطنة.
- 2- ضرورة التوعية بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي وقنواتها المختلفة لتعزيز قيم الانتماء الوطني.
- 3- توفير ودعم أنشطة التعلم بالمقررات التعليمية المختلفة ومقررات التربية الإسلامية خاصة توضح أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالمواطنة والانتماء الوطني.
- 4- تشجيع المعلمين/ المعلمات بمراحل التعليم المختلفة مادياً وأدبياً في توظيفهم للتقنية وشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الإيجابية وخاصة قيم الانتماء للوطن.
- 5- دعم المجتمع التعليمي بمبادرات هادفة لتعزيز الانتماء الوطني والدفع بدور وسائل التواصل الاجتماعي في هذا التوجه تحقيقاً لرؤية المملكة والحفاظ على هويتها.

### قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم، أحمد جمعة (2013). فعالية برنامج قائم على الجيل الثاني للويب في تنمية مفاهيم اللغة العربية لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوه، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1(33)، 114-153.
- البحيري، خلف محمد (2012م). معايير لتقويم المحتوى التربوي في شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجاً، مجلة الثقافة والتنمية- مصر، 12(55)، 2-30.
- الجمال، رباب (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، دراسة ميدانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة .
- الحربي، سعود (2002). التربية والقيم السياسية، غراس للنشر، الكويت.
- الحربي، عبد الله بن رمزي بن عبد الله (2010): الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس (الإرشاد التربوي)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- حسانين، بدرية محمد (2013). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها بمراحل التعليم قبل الجامعي، المؤتمر العلمي العربي السابع حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي - جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج بالاشتراك مع جامعة سوهاج - مصر، 159 - 230.
- حولي، عثمان (2003)الأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية، غزة، مكتبة الأفق .
- الخلفي، محمد (2002). تأثير الانترنت في المجتمع، دراسة ميدانية، عالم الكتب، عدد(5)، 469-505.
- الخولي، سيد (2006). الانتماء والولاء، النهضة المصرية، القاهرة .
- الدبيسي، عبدالكريم علي والطاهات، زهير ياسين (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية -الأردن، 40(1)، 66-81.
- الديب، إبراهيم، 2009، القيم التأسيسية للشخصية القرآنية، مؤسسة أم القرى، مصر .

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيضة المالكي

- زهران ، سنا، 2004، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ،  
عالم الكتب ، القاهرة .

- الزيود ، ماجد، 2001، الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق للنشر ، القاهرة.

- السرحان ، محمود، 2003، الولاء والانتماء لدى الشاب الأردني وأثره في بناء الشخصية  
مطبعة التوفيق للطبع والنشر ، عمان.

- السقا، همت ، 1436، إدارة الشباب الخليجي لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي،  
الرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- الشرنوبى، هاشم سعيد (2013م) فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت  
المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل وتنمية المهارات  
تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة والقيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب  
تكنولوجيا التعليم بكليات التربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس -  
السعودية، (34)، ص ص 113-226.

- الشهري، حنان (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات  
الاجتماعية"الفييس بوك وتويتر نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب  
والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

- الطاهات، ابراهيم و القاعد، زايد(1995): اثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في  
ترسيخ الانتماء الوطني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، م10، ع5.

- الصمادي، هند سمعان (2017م). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة  
الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات نفسية  
وتربوية جامعة قاصدي مرباح-الجزائر، ع (18)، 266-285.

- عامر، طارق، 2012، المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية، مؤسسة  
طيبة، القاهرة .

- العبيشي، محمد ، 2001، تدريس الدراسات الاجتماعية ، مكتبة الفلاح ، بيروت .

- علي ، ناصر، 2013، المواطنة ، رؤية تربوية في عصر المعلوماتية ، مكتبة الآداب ،  
القاهرة .

- الفار، إبراهيم عبد الوكيل(2012). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين  
تكنولوجيا(ويب2,0)، طنطا- مصر: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

- الفاضل ، سلوى ،1434،أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي -دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الملك سعود.
- فهيم ، نورهان حسن (1999م) القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .
- المنصور، محمد ( ٢٠١٢م). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- فتحي ، عزة ،2003، نموذج مستقبلي لمنهج التربية الوطنية في المدارس الثانوية ،القاهرة.
- القحطاني، محمد عايش(2010). واقع استخدام خدمات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني E-learning 2 في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك خالد، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية- جامعة المنيا- مصر، 33(1)، 33-82.
- مبروك، سناء ،1994، الهوية والانتماء في المجتمع الصحراوي في مصر ، جامعة الإسكندرية .
- محمود، مصطفى ،2003، قيم الانتماء ، الانجلو المصرية ،القاهرة
- مكروم، عبدالودود ، القيم ومسئوليات المواطنة ،رؤية تربوية ،دار الفكر ، القاهرة.
- منصور ، تحسين ،2004،استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين ،دراسة ميدانية ،جامعة الكويت ،المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،عدد 86، ص 122-150.
- نصار ، والمحسن ،علي عبدالرؤوف ،محسن ،2013، تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى طلاب المعلمين كليات التربية ،جامعة القصيم ،مجلة رسالة التربية وعلم النفس.

إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ...  
د/ مسفر بن عبيدة المالكي

- 
- **Blazer, Christie(2012). Social Networking in Schools: Benefits and Risks; Review of the Research; Policy Considerations; and Current Practices. Research Services, Miami-Dade County Public Schools (ERIC Number: ED536527).**
  - **Casa-Todd, Jennifer.(2018). Reflections on Digital Citizenship, Teacher Librarian; Bowie Vol. 45, Iss. 3, PP 15-18**
  - **Tsai, Hsien-Chang; Liu, Shih-Hsiung (2015). Relationships between Time-Management Skills, Facebook Interpersonal Skills and Academic Achievement among Junior High School Students, Social Psychology of Education: An International Journal, 18 (3), p503-51**
  - **Mecheel,Vansoon,.(2010) Facebook and the invasion of technological communities , N.Y, Newyurk.**
  - **Veletsianos, George; Navarrete, Cesar C.(2012). Online Social Networks as Formal Learning Environments: Learner Experiences and Activities, International Review of Research in Open and Distance Learning, 13 (1), p144-166**
  - **Winn, Matthew R.(2012). Promote Digital Citizenship through School-Based Social Networking, Learning & Leading with Technology, 39 (4), p10-13.**